

51- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 11 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الحافظ قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه -

00:00:00

رياض الصالحين في باب الحث على سور وآيات مخصوصة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك. رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن -

00:00:20

وفي رواية أبي داود تشفع عن أبي مسعود البدرى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة وفي ليلة كفتاه متفقاً عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:40

سورة يعني من القرآن ثلاثون آية شفعت. قوله شفعت ولم يقل تشفع لافادة التحقق تتحقق الواقع ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم أنها شفعت حتى غفر له وهي سورة الملك تبارك الذي بيده الملك -

00:01:00

ومعنى تبارك أي تعالى وتعاظم سبحانه وتعالى لعظيم احسانه ولجزيل هباته الذي بيده الملك فهو سبحانه وتعالى بيده ملك كل شيء في السماوات وفي الارض وما بينهما. وهو على كل شيء قادر أي ذو قدرة نافذة. فهو سبحانه وتعالى قادر على كل شيء. بكل معدوم فهو سبحانه وتعالى -

00:01:20

قادر على ايجاده. وكل موجود فهو قادر على اعدامه. فدل هذا الحديث على مشروعية من قراءة هذه السورة لأنها سبب للشفاعة ومغفرة الذنوب. أما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله -

00:01:50

الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. قوله كفتاه كل شر وسوء وكانت سبباً لحفظه في ليلته. وليس المراد كفتاه يعني عن قيام الليل -

00:02:10

أو كفتاه عن قراءة القرآن بل المراد كفتاه أي من كل شر ومن كل سوء وكانت سبباً لحفظه ولحفظه الله عز وجل له في تلك الليلة. قوله في ليلة الليل يبدأ من غروب الشمس -

00:02:30

طلوع الفجر وكلما بادر الانسان بقراءة هاتين الآيتين فهو أولى. فليحرص على أن يقرأهما بعد صلاة المغرب أو قبل نومه حتى ينال هذا الثواب وهاتان الآيتان هما من قول الله عز وجل أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون. والايمان هو التصديق -

00:02:50

المستلزم للقبول والاذعان. والمراد بالرسول هنا الرسول صلى الله عليه وسلم. والمؤمنون أي من أمن به الرسول بما أنزل إليه يعني من القرآن والوحى. والمؤمنون أيضاً أمنوا بما أنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن والوحى. كل -

00:03:15

كن أمن اي من الرسول والمؤمنين كل أمن بالله والايمان بالله يتضمن أموراً اربعة الايمان بوجوده وببروبطيته وباسمائه وصفاته. كل أمن بالله وملائكته هذا ايضاً من اركان الايمان بالملائكة والملائكة عالم غيببي خلقهم الله عز وجل من نور وجعل لهم القدرة التامة على تنفيذ -

00:03:35

فيما يأمرهم به وهم عباد الله لا يستحسرون عن عبادته فهم قائمون بطاعته يسبحون الليل والنهار لا يفطرون وملائكته وكتبه اي ما انزل الله عز وجل من الكتب. والواجب ان نؤمن بما - 00:04:05

انزل الله عز وجل من الكتب اجمالا وتفصيلا. والذي علمناه من هذه الكتب هي خمسة القرآن والتوراة والإنجيل والزبور وصحف ابراهيم وصحف موسى. وكتبه ورسله. ايضا اليمان بجميع الرسل الذين - 00:04:25

ارسلهم الله عز وجل كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه اي في اصل ايمان وان كان الرسل يتفاوتون من حيث الفضيلة. فافضلهم هم اولو العزم. لا نفرق - 00:04:45

وبين احد من رسليه وقالوا سمعنا يعني يا ربنا ما امرتنا به واطعنا اي ان قدنا غفرانك ربنا واليک المصير غفرانك اي نسألك غفرانك. والمغفرة هي سترا الذنب والتجاوز عنه. واليک المصير اي اليک المرجع المأب - 00:05:05

ثم قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اي ان الله عز وجل لا يكلف عباده فوق طاقتهم. فجميع التي امرهم بها وكلفهم بها انما هي في وسعهم وفي طاقتهم. ولهذا قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:05:25

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لها ما كسبت من الخير والحسنات وعليها ما اكتسبت يعني ما اقترفت من من الذنوب والاثام. ثم قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا - 00:05:45

نسيان هو ذهول القلب عن امر معلوم. او اخطأنا الخطأ هو مخالفه الامر والمطلوب عن غير قصد. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصلا والاصل بمعنى الثقل يعني الاتصال والاغلال وقد - 00:06:05

حمي الله عز وجل هذه الامة ولم يكلفها. بل قال تعالى في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوما عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم - 00:06:29

الخائب ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالاصار والاغلال التي كانت على الامم السابقة محيت عن هذه الامة وعني بهذه الامة عنها. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقت لنا به. لا تحملنا اي لا تكلفنا ما لا طاقة لنا به. اي - 00:06:49

ما لا نطيق واغفر لنا والمغفرة السابقة انها تجاوز عن الذنب سترا الذنب والتجاوز عنه واغفر لنا وارحمنا اي افض علينا من رحمتك سبحانك. انت مولانا اي الذي تتولى امرنا - 00:07:09

شأننا وتنصرنا فانصرنا على القوم الكافرين. فالمشروع للانسان ان يحرص على قراءة هاتين الآيتين الصباح والمساء وان يحرص على قراءتها قبل الليل لتكون حافظة له من كل شر وسوء. وفق الله الجميع لما يحبه - 00:07:29

يرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:49